الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية لدى طلبة الجامعة

إعداد الطلبة :

- الحسين بوججو .
- خولة بوحناش .

إشراف الأستاذ :

معاشو بووشمة .

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وتقدير وعرفان ...

قال تعالى : ﴿ ولئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

أول شكر هو لله عز وجال على توفيقه في تقديم هذا البحث المتواضع

ثم إلى الأستاذ المشرف " معاشو بووشمة " الذي ساعدنا في هذا المشوار ولم يبخل علينا بكل مفيد .

ونتقدم بالشكر لكل من ساعدنا ولو بعبارة بسيطة .

إهداء ...

اللهم يا منان أنعم علينا بالاحسان فكل شيء فان ، ووحده البقاء للرحمان .

حين أرفع قلمي أنسى ألمي لأعبر عن امتناني لمن تعاني ولا تنساني إلى منبع الحب والحنان والتي تمنحني الأمان مهما طال الزمان .

أمي الغالية " زهيـة " .

إلى من تعب وأعطي دون مقابل ولا يزال الشمعة المضيئة التي تذوب لتنير دربي .

أبي الغالي " مسعود " .

إلى سندي في الحياة ، والأخوة التي تمنحني القوة وتحصنني من الشر تقيني بلا عتاب ترضيني إخوتي : بوبكر (بكروس) ، صابر ، مروان .

إلى منبع الحب والحنان وعرائس بيتنا الجميل أخواتي : شهرة وخديجة .

إلى التي كانت بمثابة أم ثانية لي ، خالتي مريم .

إلى زميلتي في المذكرة ورفيقة دربي صديقتي " خولة " ، إلى الذي كان بمثابة أبي ولا يزال الشمعة المضيئة ، عمي الغالي نبيل .

إلى أعز أصدقاء عرفتهم إخوتي في الدم ، بوبكر ، أحمد ، أمين ، سفيان ، كمال ، هارون ، يوسف بوجمعة ، عمار ...

إلى زميلاتي في الدراسة ورفقاء أخواتي : بشرى ، سارة ، حضرية ، سلمى ، رميساء .

وفي الأخير إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي ، وإليك أنت يا من تتصفح مذكرتي .

" حسين " .

إهداء ...

إلهي لا يطيب اليل إلا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بصفوك ، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة ، إلى نور العالمين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها ولا للأرقام أن تحصي فضلها ، إلى من قال فيها الرسول الجنة تحت أقدامها ، إلى رمز التضحية والعطاء أمي الغالية " حدة " .

إلى بستان العطاء الذي يمنحنا البقاء ، مهما كثر الشقاء ، فقد ربيت على ظهره وأكلت من ثمره وشربت من نهره أبي الغالي " محمد " .

إلى سندي ونور دربي في هذه الحياة أخي العزيز الغالي " موسى " .

إلى الأجراس التي أخرجت الأنفاس لتخبر الأجناس بأنهم أعز وأغلى الناس أخواتي العزيزات " هالة ، سميرة " .

إلى زميلي في المذكرة وتوأم روحي أخي العزيز " حسين " .

إلى الشمعة المضيئة في قسمنا عمي الغالي " نبيل " .

إلى أعز صديقاتي التي رافقتاني في المشوار الدراسي : سلمى ، بشرى ، حضرية ، عايدة .

إلى أعز أصدقائي رفقاء دربي : أحمد مروان ، بوبكر ، كمال .

إلى عصافير الجنة وملائكة الرحمان : براء فضيل ، ضياء الدين .

وفي الأخير إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي ، وإليك أنت يا من تتصفح مذكرتي .

" خولة " .

المقدمة

للغة العربية نظام خاص بها يميزها عن باقي أنظمة اللغات الأخرى ، فهي معلم من معالم الأمة وحاملة تراثها وهويتها ، وهي ليست كباقي اللغات التي ينطق بها قاطنوا هذا الكوكب وذلك لفصاحتها وبلاغتها وقد ورد على لسان اللغة العربية في قول حافظ إبراهيم :

أنَا البحرُ في أحشائهِ الدُرُ كامنٌ فهلْ سائلَ الغواصُ عن صَدفاتٍ

فقد دلت هذه الأبيات على اتساع اللغة العربية مما يجعلها غنية وثرية من ناحية مفرداتها ، وهذا ما جعلها من أكثر اللغات صعوبة وخاصة و أنها تخضع لقواعد وقوانين تحكمها ويشترط على أبنائها الالتزام بها التزاما شديدا يعينهم على التفاهم والحفاظ على هذه اللغة التي ظلت محافظة على نفسها منذ قرون عدة ولعل أكبر تحدي تواجهه اللغة العربية في الوقت الحالي هو عزوف أهلها عن تعليمها وتعلمها والتبحر في قواعدها ، فقد لاحظنا في الآونة الأخيرة انتشار كثير من الأخطاء اللغوية في اللغة العربية ، فشاع اللحن بين أهلها فرفعوا المنصوب ونصبوا المرفوع وهلم جر من الأخطاء إلى جانب ذلك تداخل اللهجات المحلية فيها ودخول بعض الألفاظ الأجنبية عليها .

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نقف على أهم الأخطاء اللغوية التي يرتكبها طلبة الجامعة باعتبارهم أساتذة المستقبل وحاملي راية التعليم بالفصحى ولما كانت اللغة العربية لغة معربة فأنه من العار الوقوع في الأخطاء اللغوية خاصة بالنسبة للمتعلمين من الطور الجامعي : فماهي الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية الشائعة بين طلبة الجامعة ؟ .

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدة إشكالات منها :

- ✓ ما الأسباب التي أدت إلى ارتكاب هذه الأخطاء ؟.
- ✓ ما هي الحلول المقترحة لمعالجتها ؟ .

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسة للبحث في موضوع الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية في التعليم الجامعي ، والذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو أن : القواعد الإملائية والصرفية والنحوية مهمة للحفاظ على اللغة العربية وكذا لمعالجة الضعف العام الذي يعاني منه متعلموا اللغة .

- أما عن أهداف دراستنا لهذا الموضوع فتتمثل في :

✓ معرفة مستوى طلبة الجامعة ومعرفة الأخطاء اللغوية الشائعة لديهم .

✓ معرفة الأسباب التي أدت إلى ارتكاب هذه الأخطاء .

✓ البحث عن الحلول لمعالجة الأخطاء اللغوية .

- أما عن أهمية دراستنا فتكمن في :

✓ كشف ورسم صورة للواقع اللغوي بين طلبة الجامعة خاصة وأنهم يحملون مسؤولية الحفاظ على اللغة العربية وتعليمها للأجيال القادمة .

- ومن أجل بلوغ الأهداف المسطرة لهذه الدراسة وضعنا الخطة التالية :

مقدمة يليها مدخل متبوع بفصلين (فصل نظري وآخر تطبيقي) ، وملحق صغير ، وخاتمة ، وتتضمن هذه الخطة دراسة وافية للمدونة ففي الفصل الأول للدراسة تناولنا الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية ، فركزنا على بيان مفهوم الإملاء والصرف والنحو وعلاقة هذه الفروع ببعضها البعض كما تطرقنا بالتفصيل إلى ميدان علم الصرف وأهمية علم النحو ، وتناولنا في هذا الفصل أيضا علاقة النحو بالمهارات اللغوية .

ومن خلال الجانب النظري يستطيع أي باحث أن يدرك أهمية القواعد الإملائية والنحوية والصرفية ، إذا ما أدرك بأن الأخطاء اللغوية تشوه الكتابة ، وتعيق عمليات الفهم والاستيعاب ، فالإملاء والنحو مقياسان دقيقان في المستوى التعليمي والخطأ فيهما يغير المعنى المقصود المراد تبليغه من طرف المتعلم ، كما يلعب كل من علمي الصرف والنحو دورا كبيرا في اكتساب المتعلمين للغة العربية وإثراء رصيدهم اللغوي .

فالمتعلم لن يستطيع أن يكتب كتابة صحيحة ويعبر عن ذاته وقدراته إلا إذا كان ملما بالقواعد الأساسية للغة العربية .

أما الجانب التطبيقي فقد عملنا فيه على رصد الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية لدى طلبة الجامعة ، فقمنا بمراجعة عدد كبير من كراريس الطلبة وإحصاء الأخطاء الموجودة على مستواها .

- أم بالنسبة للمنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي الإحصائي الذي يقوم على رصد وإحصاء الأخطاء التي يقع فيها الطلبة .

ومن أجل دراسة منهجية للموضوع ارتأينا الاستفادة من بعض التقنيات الإجرائية كالأعمدة البيانية والجداول الإحصائية والدائرة النسبية ، كمكمل أساسي للجانب التطبيقي .

- وقد أرفقنا هذه الدراسة بملحق صغير يتناول بعض الاقتراحات لتفادي الوقوع في الأخطاء اللغوية ، وخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لما تم الوصول إليه في هذه الدراسة من نتائج .
- كما اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر وعلى رأسها كتاب : الأخطاء الشائعة الإملائية ، الصرفية ، النحوية لفهد خليل زايد ، وكتاب مفاهيم لغوية لعبد الرحمان الهاشمي .

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل إكمال هذا البحث .

مدخل

ماهية الخطأ

❖ **تعريف الخطأ :**

أ. لغة :

ورد في لسان العرب الخطأ و الخطاء ضد الصواب ، قال تعالى : « وليس عليكم جناح فيما أخطأتم ، وهو بمعنى عثرتم أوغلطتم ، وأخطأ الرامي الغرض لم يصبه وأخطأ نوؤه إذا طلب حاجته فلم ينجح وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت : أنت طالق ثلاثا ، فقال : خطأ الله نوأها ألا طلقت نفسها : يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوؤك أراد جعل الله نوأها مخطئا لا يصيب مطره .

والخطأ : ما لم يتعمد و الخطء : ما تعمد وفي الحديث : قتل الخطأ دينه كذا وكذا وهو ضد العمد وهو أن تقتل إنسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أولا تقصد ضربه بما قتلته به .

وأخطأ ، يخطيء : إذا سلك سبيل الخطأ عمدا وسهوا ، ويقال خطيء بمعنى أخطأ وقال الأموي: المخطيء من أراد الصواب فصار إلى غيره والخاطيء من تعمد ما لا ينبغي والخطيئة الذنب على عمد ، قال تعالى " إن قتلهم كان خطءا كبيرا " أي ؛ إثما [1] .

والخلاصة أن معنى الخطأ في اللغة : **«** أن يريد و يقصد أمرا فيقع في غير ما يريد **»**[2].

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، مج 1 ، ط 1 ، دار صابر للنشر ، بيروت ، ص 65-67 .
[2] - الدرر السنية ، الموسوعة العقدية – www.dorar.net

ب. اصطلاحا :

إن معنى الخطأ في الاصطلاح قريب من المعنى اللغوي وهو أن تقصد فعل شيء ما فتفعل غير ما قصدت أصلا وهو كل ما يصدر عن الشخص العاقل البالغ من قول أو فعل خارج عن إرادته ، وغير مرتبط بقصد منه ، قال الحافظ ابن رحب – رحمه الله- : الخطأ هو أن يقصد بفعله شيئا فيصادف فعله غير ما قصده مثل أن يقصد قتل كافر فصادف قتله مسلما أو يظن أن الحق في جبهته ، فيصادف غير ذلك « وهو تقريبا نفس المعنى الذي أشار إليه الجرجاني في قوله : الخطأ هو ما ليس للإنسان فيه قصد ... كما إذا رمى شخصا ظنه صيدا أو حربيا فإذا هو مسلم ... »[1].

2/مسألة الخطأ عند القدامى و المحدثين :

أ-عند القدامى : « يعد الخروج على السنن المألوف في اللغة العربية عند اللغويين إذا وصفوه بأنه عيب و قبح ينبغي عدم الوقوع فيهما وهذا ما دعا إلى نشوء مبدأ تنقية اللغة العربية »[2] ، ومعنى هذا أن الخروج عن أسس اللغة العربية قديما أطلق عليه لفظ اللحن ، وقد برزت هده الظاهرة بعد دخول الأعاجم إلى الإسلام ، حيث ساهم اللحن في ظهور علم النحو ؛ وهو العلم المسؤول عن تقويم الألسن من أجل الحفاظ على سلامة اللغة ، وأدائها وفق قواعدها الأساسية .

[1]- الدرر السنية ، الموسوعة العقدية ، www.dorar.net

[2]- فهد خليل زايد ، نقلا عن ، يوهان فك ، الأخطاء الشائعة (النحوية ، الصرفية ، الإملائية) ، د ط ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ص 68 .

ب- عند المحدثين : « استمر اللغويون في العصر الحديث على نهج سلفهم اللغويين القدامى في التنبيه على الأخطاء اللغوية ، وقد أجمع اللغويون المحدثون على أن **أبا الثناء الألوسي** (1280هـ/ 1754م) ، أول من ألف في التصحيح اللغوي في العصر الحديث في كتابه **كشف الطرة عند الغرة** ، ولقد نشطت حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث على أيدي جماعة من علماء اللغة العربية كان دافعهم إلى التأليف في التصحيح اللغوي ، ما رأوه من أخطاء في استعمال اللغة العربية على المستوى المكتوب لا على مستوى اللغة العامة ، حيث لم يكن مدار بحثهم ؛ وإنما كان اهتمامهم تصحيح أخطاء اللغة المكتوبة : لغة الشعراء والكتاب ولغة الصحافيين والمعلمين والمتعلمين »[1] ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على اهتمام علماء اللغة بالحفاظ على اللغة العربية وسلامتها من العيوب في جانبيها المنطوق ، والمكتوب .

3/ أنواع الخطأ اللغوي :

هناك ثلاث أنواع من الخطأ هي :

1- الخطأ الإملائي : « يعني عدم قدرة التلميذ على المطابقة الكلية ، أو الجزئية للصورة الذهنية للحرف أثناء الكتابة »[2] .

2- الخطأ الصرفي : قصور التلميذ في معرفة بنية الكلمة ، كما أن الصرف مرتبط بالجانب الشكلي للغة .

3- الخطأ النحوي : « القصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة »[3] .

---

[1]- فهد خليل زايد : الأخطاء الشائعة (النحوية ، الصرفية ، الإملائية) ، ص 68 .
[2]- فهد خليل زايد : الأخطاء الشائعة (النحوية ، الصرفية ، الإملائية) ، ص 70 .
[3]- المصدر نفسه ، ص 71 .

إن ثبات اللغة العربية والمحافظة على ديمومتها كان بسبب الجهود المخلصة التي بدلها علماؤنا في جمع وتدوين اللغة العربية ، وفي تسجيل قواعدها وضبطها ، لكي تبقى فصيحة خالية من شوائب اللحن والعجمة فظهرت لنا مصنفات كثيرة ؛ هدف أصحابها من ورائها تقويم اللسان العربي وتصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة فألفوا ما يقارب ستين كتابا تتناول الأخطاء المغلوطة سواء أكانت هذه الأخطاء إملائية نحوية ، أم صرفية ؛ المهم هو معالجة هذه الأخطاء والحفاظ على اللغة العربية .

الفصل الأول

الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية

❖ **الأخطاء الإملائية :**

1/ الإملاء :

أ- لغة :

« مصدر أملى وأملأ ، أملى : ما يملى من الدروس أو نحوها ، مالا الشيء ملأه ، ملا في قوسه : مدها غاية في المد »[1] ، و ورد في معجم مصطلحات فقهية : «الإملاء من الفعل أملى ومنه أملى الأستاذ الدرس على تلاميذه ، قال تعالى " وقالو أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة و أصيلا " ، أملى عليه الموقف كذا ، فرضه عليه ، وألزمه به ، أملى الله للظالم أمهله وطول له قال تعالى : " وأملي لهم إن كيدي متين " »[2] .

ب- اصطلاحا :

« هو عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها لتصبح مهارة يكتسبها المتعلم بالتدريب والمران ، وتحتاج إلى عمليات عقلية جمالية أدائية تساهم فيها البيئة المدرسية »[3] ، وهو عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم حيث يعتمد على صحة رسم الكلمات حسب قواعدها الموضوعة كما يمكن أن نعرفه بأنه « العلم الدي يهتم بالقواعد الاصطلاحية التي بمعرفتها يقوم بحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان ، كما يهتم بالأحرف التي تزاد والتي تحذف من الألفاظ كالتنوين واللام ومواقع الهمزة »[4] ، ويحتل الإملاء مكانة مهمة في العملية التعليمية فهو الوسيلة لصحة الكتابة وقد اعتبره **أوليير** « وسيلة لاختبار قابلية التعلم عند الطلبة إذ وجد أن هناك علاقة قوية بين الإملاء من جهة ، وبين كل من المفردات والقواعد ، والتعبير من جهة أخرى »[5] .

---

[1]- معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط 3 ، دار النشر : مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مج 1 ، ص 20 .

[2]- www.almaany.com /ar/dictar-ar معجم مصطلحات فقهية .

[3]- أحمد صوان ، أساليب اللغة العربية ، ص 205 .

[4]- سعد الدين أحمد : الإملاء في اللغة العربية ، د ط ، دار الراية للنشر والتوزيع – عمان – ص 9 .

[5]- فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع – عمان- ص 186 .

2/ العلاقة بين الإملاء والفروع الأخرى (القراءة ، النحو والصرف ، التعبير):

« اللغة العربية وحدة متكاملة ولا يمكن لأي فرع من فروعها القيام بدور منفرد عن الأخر فاللغة العربية أداة التعبير للناطقين بها ، من كل لون من ألوان الثقافات والعلوم والمعارف »[1] ، فهي وسيلة التحدث والكتابة وبها تنتقل الأفكار والخواطر ويرتبط الإملاء ببعض فروع اللغة العربية منها :

أ- العلاقة بين الإملاء والقراءة :

« هناك أنواع من الإملاء تتطلبها القراءة قبل البدء في الكتابة كالإملاء المنقول والإملاء المنظور، ومن قراءة المتعلمين للقطعة فإنهم يكتسبون كثيرا من المهارات القرائية ، ناهيك عن تعويدهم القراءة الصحيحة من نطق لمخارج الحروف وضبط الكلمات بالشكل ليصلوا إلى الأفكار والمعاني والمفاهيم التي يقصدها هذا النص»[2].

[1]- سعد علي زاير ، الإملاء العربي ، مشكلاته ، قواعده ، طرائق تدريسه ، ط 1 ، دار النشر والتوزيع – عمان- ، ص27 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 27.

ب- العلاقة بين الإملاء والكتابة :

« إن نظام الكتابة نظام واسع وشامل والمستوى الكتابي هو المستوى الذي يبحث في قواعد الكتابة والإملاء وأنواع الخطوط وعلامات الترقيم حيث يعد الإملاء وسيلة أساسية في التعبير الكتابي حيث يمكن المتعلمين من كتابة الكلمات بشكل صحيح »[1] .

ج- علاقة الإملاء بالنحو والصرف :

بدأَ الاهتمام بتعليم الاملاء منذ اللحظة الاولى التي ولد فيها علم النحو و الصرف إذ تجمع بينهما علاقة ارتباطية فهذه العلوم الثلاثة (الإملاء ، النحو ، الصرف) ترتبط ببعضها البعض ارتباطا وثيقا فنجاح التلميذ في كتابة القطعة الإملائية يتوقف على مدى فهمه و استيعابه للقواعد النحوية و الصرفية المتعلقة باللغة « ويدعم هذا التكامل بين المعرفة بقواعد النحو والصرف ، ما يطرأ على بنية الكلمة من تغيرات فرسم الهمزة المتوسطة قد يتحدد بحسب موقع الكلمة من الإعراب ، إذ تكتب على الواو عندما تقع في موضع الرفع نحو : (سماؤكم صافية) أما في حالة النصب فتقع الهمزة بعد الألف نحو : (إن سماءنا صافية) في حين تقع على الياء عندما تقع موضع الجر أو مسبوقة بكسر نحو : (في سمائنا غيوم) ، فالذي غير رسم الهمزة من صورة إلى صورة أخرى هو تغيير موقعها الإعرابي في الرفع والنصب والجر»[2] .

د- العلاقة بين الإملاء و التعبير :

إن الإملاء مرتبط بالتعبير ، ويكون ذلك عن طريق اختيار قطع إملائية جيدة ومناسبة للمتعلمين قصد تدريبهم على أسس التعبير الصحيح سواء أكان شفهيا أم كتابيا ويكون ذلك بالمطالعة والتلخيص والإجابة عن الأسئلة .

---

[1]- سامي يوسف أبو زيد ، قواعد الإملاء والترقيم ، ط1 ، دار النشر للتوزيع –عمان - ، ص 13 .
[2]- سعد علي زاير ، الإملاء العربي ، مشكلاته ، قواعده ، طرائق تدريسه ، ص28 .

3/ بعض المشكلات التي تعترض الإملاء :

1/ الشكل والضبط :

« ويقصد به وضع الحركات (الفتحة ، الضمة ، الكسرة) ، على الحروف مما يشكل مصدرا رئيسا من مصادر الصعوبة عند الكتابة الإملائية ، فالمتعلم قد يكون بمقدوره رسم الكلمة رسما صحيحا ، ولكن لا يكون بوسعه أن يضع ما تحتاجه هذه الحروف من حركات ، ولاسيما أن بعض الكلمات يختلف نطقها باختلاف ما على حروفها من حركات ، مما يؤدي إلى إخفاق كثير من التلاميذ في ضبط الحروف ووقوعهم في الخطأ »[1] .

2/ قواعد الإملاء وما يصاحبها من صعوبات :

- ✓ الفرق بين رسم الحرف وصوته مثل عُمرو ، أولئك ، ذهبوا ... فالألف في أولئك وذهبوا تكتب ولا تنطق مما يؤدي إلى وقوع التلاميذ في الخطأ في تلك العبارات .
- ✓ ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف إذ يتطلب على التلميذ أن يتعرف على القواعد النحوية والصرفية قبل الكتابة فمثلا يتعرف على الأصل الاشتقاقي للكلمة وموقعها الإعرابي وتتجلى هذه الصعوبة في كتابة الألف اللينة المتطرفة وفيما يجب وصله بعد إدغام أو حذف أحد أحرفه ...الخ .

[1]- سعد الدين أحمد ، الإملاء في اللغة العربية ، ص 15 .

3/ تعقيد قواعد الإملاء وكثرة استثناءاتها والاختلاف في تطبيقها :

« ومثال ذلك كلمة يقرؤون يحير المرء في كتابتها فمنهم من يكتبها بهمزة متوسطة على الواو حسب القاعدة ومنهم من يكتبها بهمزة على الألف وهو شائع باعتبار أن الهمزة شبه متوسطة يقرأون ، والبعض يكتب همزتها مفردة على السطر كما في الرسم القرآني وحجتهم في ذلك كراهة توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة فيكتبها "يقرءون" بعد حذف الواو الأولى وتعذر وصل ما بعد الهمزة بما قبلها »[1].

4/ اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة :

يرتبك التلميذ أثناء عملية التعلم بسبب تعدد صور الحرف حيث يوقعه هذا التعدد في اضطراب نفسي وذهني في الآن نفسه « لأن التلميذ يربط جملة من الأشياء ببعضها البعض كصورة المدرك والشيء الذي يدل عليه والرمز المكتوب ، فإذا جعلنا للحرف الواحد عدة صور زدنا العملية تعقيدا »[2] .

5/ استخدام الصوائت القصار :

ويظهر هذا الجانب في صعوبة تمييز التلاميذ بين قصار الحركات التي هي : (الضمة ، الفتحة ، الكسرة ، السكون) وطوالها والتي هي حروف المد (الواو ، الألف ، الباء) ، وهذا ما أوقعهم في باب اللبس ، فرسموا الصوائت القصار حروفا فمثلا ، إذا طلبت من أحد التلاميذ كتابة كلمات مضمومة الآخر فإنه يكتبها بإشباع الحركة في الآخر أي ؛ بوضع الواو في آخر كل كلمة مثل : محمد فإنه يكتبها (محمدن) أو سمير يكتبها (سميرن) .

[1]- سعد الدين أحمد ، الإملاء في اللغة العربية ، ص 16 .
[2]- المصدر نفسه ، ص 16 .

6/ الإعراب :

إن أكبر مشكلة يواجهها التلاميذ أثناء الإملاء هي : صعوبة تحديد مواقع الكلمات من الإعراب « فالكلمة المعربة يتغير شكل آخرها بتغير موقعها الإعرابي سواء أكانت اسما أم فعلا »[1] ، وعلامات الإعراب تتغير من كلمة إلى أخرى ، فتارة تكون بالحركة ، وتارة أخرى تكون بالحروف ، وأحيانا تكون بحذف الحرف الأخير من الفعل .

[1]- سعد علي زاير ، الإملاء العربي مشكلاته ، ص 27 .

❖ **الأخطاء الصرفية :**

1- مفهوم الصرف :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب الصرف : « رد الشيء عن وجهه صرفه ، يصرفه صرفا فانصرف ، وصارف نفسه عن الشيء : صرفها عنه ، وقوله تعالى : " ثم انصرفوا " رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه ، وقيل : انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا ، وفي قوله تعالى :" صرف الله قلوبهم " أي أضلهم وصرفت الرجل عني فانصرف ، وقوله عز وجل" سأصرف عن آياتي " أي : أجعل جزاءهم الإضلال عن الهداية ، وقوله عز وجل " فما يستطيعون صرفا ولا نصرا " أي لا يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا ينصروا أنفسهم .

قال يونس : الصرف : الحيلة ، وصرفت الصبيان ؛ قلبتهم وصرف الله عنك الأذى ، واستصرفت الله المكاره ، وقوله تعالى : " وصرَّفْنَا الآياتِ " أي ؛ بيناها وتصريف الآيات تبيينها والصرف : أن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك ، وصرف الشيء ؛ أعمله في غير وجه ، وتصرف هو ، وتصاريف الأمور: تخاليفها ومنه تصاريف الرياح والسحاب ... وتصريف الرياح جعلها جنوبا وشمالا .

والصرف التقلب والحيلة ، يقال : يصرف ويتصرف ويصطرف لعياله أي يكتسب لهم ، الصرف : الحيلة ، ومنه التصرف في الأمور ، وصرفت الرجل في أمري تصريفا فتصرف فيه ... وقيل الصرف الزيادة والفضل ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر المدينة فقال :" من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل ...»[1] .

[1]- ابن منظور : لسان العرب ، مج 7 ، ط 1 ، دار الصبح بيروت ، ص 301-302 .

ومجمل القول فإن الصرف في معناه اللغوي يدور حول التقليب والتحويل من حال إلى حال ويراد به التغيير.

ب- الصرف في الاصطلاح :

يعرفه الرضي بأنه : « علم بأبنية الكلمة ، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة ، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك »[1] ، فالصرف إذن هو العلم الذي يبحث في بنية الكلمة لمعرفة ما فيها من تغيرات ولا يقتصر على ضبط أواخر الكلمة ، وإنما يتجاوز ذلك إلى التراكيب اللغوية .

« ويتركز موضوعه حول الاسم المعرب والفعل المتصرف ، فلا يبحث في الأسماء المبنية ، ولا يبحث في الأفعال الجامدة ، ولا يبحث في الحروف ، فعلم الصرف يصون الكلمة من أي تحريف »[2] .

2- نشأة علم الصرف :

« إن علمي الصرف والنحو قد نشأ معا ، وهدا القول معناه أننا لا نكترث بالروايات التي تقول : إن معاذ بن مسلم الهراء هو أول من وضع التصريف »[3] .

[1]- الرضي : شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون ، د ط ، دار الكتب العلمية –بيروت- ج 1 ، ص 7 .

[2]- فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان : الصرف وبناء الكلمة ، ط 1 ، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع –الأردن- ، ص 17 .

[3]- السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون ، د ط ، دار الفكر العربي ، ج2 ، ص 400 .

« إن البحث في هذه الروايات لا يجد شيئا ، فإذا كان **معاذ بن مسلم الهراء** المتوفي سنة **187 ه** تنسب إليه الروايات بوضعه علم الصرف دون ما دليل ، ففي السفر الجليل الذي وضعه **سيبويه** المتوفي سنة **180 ه** ، تبدو مباحث الصرف واضحة جليلة ، وقد خص بها النصف الثاني من كتابه ، فالصرف في كتاب سيبويه موجود بسماته العلمية الواضحة التي تدل على الجهود التي بدلت عبر السنين وتبدو في كل موضع من مواضع علم الصرف ...»[1] .

وقد سلك مسلك سيبويه عدة علماء « ولعل أبا عثمان المازني المتوفي سنة 237ه أول من ألف كتابا مقصورا على المباحث الصرفية ، ولابن جني كتابان في الصرف هما : المنصف في شرح التصريف ، والتصريف الملوكي ، وقد وضع القاسم ابن محمد سعيد المؤدب كتابا ضخما وهو دقائق التصريف ، ولابن الحاجب كتاب الشافية ، وأفرد الزجاج كتابا مستقلا بعنوان **ما ينصرف وما لا ينصرف** ويعد كتاب ابن عصفور الإشبيلي المسمى **بالممتع في التصريف »**[2].

ومن خلال هذه المؤلفات يتبين أن علم الصرف قد لقي عناية واهتماما كبيرا من طرف العلماء فقد عملوا بكل جهد في وضع قواعده وقوانينه من أجل الحفاظ على اللغة العربية .

[1]- حسن عوض : تطور الدس النحوي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، د ط ، ص 34-36 .
[2]- فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان ،الصرف وبناء الكلمة ، ص 17 .

3-الميزان الصرفي :

أراد علماء الصرف وضع مقاييس موحدة تقاس بها جميع المفردات العربية ويكون وسيلة دقيقة تحدد بها صفة الكلمة من بين أنواع الأسماء والأفعال « فاللكلمة في اللغة العربية أصل ترتد إليه ومعظم كلمات اللغة العربية يرتد إلى أصل ثلاثي وبعضها رباعي ، وقليل منها خماسي ، فاختار الصرفيون الأحرف الثلاثة (الفاء ، العين ، اللام) ، لتقابل الحروف الثلاثة الأصلية في الكلمات ذات الأصول الثلاثية »[1] ، مثل : شرح وزنها فَعَلَ ، فهم وزنها فَعِلَ ، وإذا كانت أصول الكلمة أكثر من ثلاثة مثل : دحرج فيكون وزنها بزيادة لام فيصبح فعلل ، أما إذا كانت الكلمة خماسية فيكون وزنها فَعْلّلٌ مثل : فرزدق .

- **ملاحظة :**

« ما زاد عن الأحرف الأصلية فزده كما هو في الميزان وبالموضع الذي زيد فيه بالنسبة لأحرف الأصل واعلم أن الأحرف التي تزاد تجمعها كلمة (سألتمونيها + التضعيف) »[2].

[1]- فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان ، الصرف وبناء الكلمة ، ص 23 .
[2]- المصدر نفسه ، ص 23 .

وفيما يلي توضيح لذلك :

الفعل	أصله	وزنه	الزيادة التي طرأت عليه
أوضح	وضح	أفعل	-زدنا الهمزة قبل الواو، والواو تقابل الفاء فزدناها قبل الفاء .
انتشر	نشر	افتعل	-زدنا الهمزة قبل النون والتاء بعدها ، فزدنا همزة وصل قبل الفاء والتاء بعدها.
انقلب	قلب	انفعل	-زدنا همزة وصل والنون قبل القاف ،والقاف تقابل الفاء فزدناهما قبل الفاء .
يستمع	سمع	يفتعل	-زدنا الياء قبل السين والتاء بعدها، فزدناها قبل الفاء وبعدها .
يتدحرج	دحرج	يتفعلل	-زدنا الياء والتاء قبل الدال فزدناهما قبل الفاء .
أمدّ	مدد	أفعل	-زدنا الهمزة قبل

			الميم والميم تقابل الفاء فزدناها قبل الفاء .
احمّر	حمر	افعّل	- زدنا الهمزة قبل الحاء وضعفنا الراء فزدنا الهمزة قبل الهاء وضعفنا اللام .

4 - ميدان علم الصرف :

« لا يشمل علم الصرف دراسة جميع المفردات والبنى ، لأن التغيير والتحويل والانتقال لا يشمل كل المفردات ، فعلم الصرف ليس من شأنه البحث في الأسماء الأعجمية ، لأنها لا تخضع لظاهرة الاشتقاق ، ولا يشمل الدرس الصرفي أسماء الأصوات والحروف وما شابهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة »[1] .

وبما أنّْ علم الصرف يهتم بدراسة أبنية الكلمات من حيث الوزن فموضوعاته تتلخص فيما يلي :

1/ الفعل المجرد :

هو ما كانت جميع أحرفه أصلية من غير زيادة سواءًا أكان الفعل ثلاثي أم رباعي مثل : ذَهَبَ ، مَدَحَ ، أو : دَحْرَجَ ، زَلْزَلَ .

2/ الفعل المزيد :

هو ما زيد عن حروفه الأصلية حرف أو اثنان أو ثلاثة ، مثل : قَاوَمَ ، اسْتَعْمَرَ انْتَشَرَ .

[1]- شعبان عوض العبيدي : الرائد في علم الصرف ، ط 1 ، منشورات جامعة فاريونس بنغازي-ليبيا- ، ص 10 .

3/ الفعل الثلاثي :

ما كانت حروفه ثلاثة ويأتي بصيغة الماضي ، نحو : مَرِضَ ، دَخَلَ ، حَسُنَ .

4/ الفعل غير الثلاثي :

« ما كانت حروفه أكثر من ثلاثة يأتي في صيغة المبني للمعلوم ، مثل : أَقدَمَ تَصَاعَدَ ...»[1] .

5/ الفعل الصحيح :

هو ما كانت حروفه صحيحة خالية من حروف العلة ، (الألف ، الواو ، الياء) وينقسم إلى ثلاث أقسام هي :

أ- **السالم :** هو ما سلمت حروفه من حروف العلة والهمزة والتضعيف ، مثل : نَضَحَ ، نَظَرَ ، سَمِعَ .

ب- **المضعف :** هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل : مَدَّ ، رَدَّ ، أو ما كانت فاءه ولامه من جنس واحد ، مثل : زَلْزَلَ ، زَحْزَحَ ...

ج- **المهموز :** هو ما كانت فاءه أو عينه أو لامه همزة ، مثل : أَكَلَ ، سَأَلَ ، قَرَأَ .

5/ الفعل المعتل :

ما كانت أحد حروفه حرف علة ، مثل : قَالَ ، جَرَى ، وَضَعَ .

- ✓ كما يبحث علم الصرف في المصادر بأنواعه المختلفة ، فالمصدر لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن ، وينقسم إلى :

[1]- خليل فهد زايد ومحمد صلاح رمان ، الصرف وبناء الكلمة ، ص 238 .

1- المصدر الصريح :

« لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن ويصاغ من الفعل الثلاثي »[1] ويأتي على الأوزان التالية :

- ✓ إذا كان الفعل يدل على الحرفة فإن مصدره يُصاغ على وزن فِعَالَةَ مثل : خَاطَ (خياطةٌ) ، حَاكَ (حياكة) .
- ✓ إذا كان الفعل يدل على الحركة والاضطراب فإن مصدره يُصاغ على وزن فَعْلاَنَ ، مثل : هَاجَ (هيجان) ، طَافَ (طوفان) .
- ✓ إذا كان الفعل يدل على المرض فإن مصدره يصاغ على وزن فُعَالٌ مثل : صَدِعَ (صداع) ، زَكِمَ (زكام) .
- ✓ إذا كان الفعل يدل على الصوت فإن مصدره يصاغ على وزن فَعِيْلٌ أو فُعَالٌ ، مثل : صَهِلَ (صهيل) ، نَبَحَ (نباح) .
- ✓ إذا كان الفعل يدل على اللون فإن مصدره يُصاغ على وزن فُعْلَةٌ ، مثل : حَمِرَ (حمرة) ، زَرِقَ (زرقة) .

2- المصدر الصناعي : « هو مصدر يُصاغ بزيادة ياءٍ مشددة وتاء التأنيث ساكنة في آخر اللفظ »[2] ، مثل : قومية ، وطنية .

3- المصدر الميمي : وهو مصدر يبدأ بميم زائدة ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَلٌ ، مثل : أَكَلَ (مأكل) ، دَخَلَ (مدخل) .

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل آخره ، مثل : يَعْتَقِدُ (معتقد) ، يَجْتَمِعُ (مجتمع) .

---

[1]- فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان ، الصرف وبناء الكلمة ، ص 240 .
[2]- المصدر نفسه ، ص 243 .

4- المصدر الدال على المرة : هو المصدر الذي يدل على وقوع الحدث مرة واحدة يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَةٌ ، مثل : قَفَزَ (قفزة) ، لَكَمَ (لكمة) .

ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة التاء المربوطة على المصدر ، مثل : استراح استراحة واحدةً .

5- المصدر الدال على الهيئة :

وهو مصدر يدل على هيئة وقوع الفعل ، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فِعْلَةٌ مثل : مشى (مِشْيَةً) .

« ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره ثم إضافة اسم بعده »[1] و مثل : مشى مشية المتكبر .

ومن مجال الصرف أيضا البحث في المشتقات وهي كالتالي :

1/ اسم الفاعل :

اسم يدل على من يقع عليه الفعل ، ويصاغ من الفعل المبني للمعلوم .

« يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فَاعِلٌ »[2] ، مثل : رَكَعَ (رَاكِعٌ) فَتَحَ (فاتحٌ) ، ويصاغ من الأفعال غير ثلاثية على النحو التالي :

- ✓ تأتي بالمضارع من ذلك الفعل ، مثل : اِنْكَسَرَ (ينكسر) .
- ✓ تستبدل الياء المضارعة ميما مضمومة ، مثل : مُنْكَسِرُ .
- ✓ نكسر الحرف ما قبل الآخر ، مثل : مُنْكَسِرٌ .

[1]- المصدر نفسه ، ص 242 .
[2]- عبد الرحمان عبد الهاشمي و آخرون : مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية ، ط 1 ، دار الوراق للنشر والتوزيع –عمان- ، ص 245 .

2/ اسم المفعول :

« اسم يدل على من يقع عليه الفعل ، ويصاغ من الأفعال المبنية للمجهول ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعُولُ ، مثل : ضَرَبَ (مضروب) .

- ✓ إذا كان الفعل أجوف تحذف واو المفعول ، مثل : صَانَ (مصون) .
- ✓ إذا كان الفعل ناقصا واويًا فإن واو المفعول تدغم بواو الفعل ، مثل : رَجَا (مرجوٌ) ، دَعَا (مدعوٌ) »[1] .

ومن غير الثلاثي يصاغ على وزن مضارعه ، مثل : اجْتَمَعَ (مُجْتَمِعٌ) ، اسْتَعْمَرَ (مُسْتَعْمِرٌ) .

3/ صيغ المبالغة :

« هي أوزان مشتقة تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل مع زيادة أو مبالغة »[2] وتعمل بالشروط نفسها التي يعمل بها اسم الفاعل .

1- **فَعَّالٌ** : قام (قَوَّامٌ) .
2- **مِفْعَالٌ** : أَقْدَمَ (مِقْدَامٌ) .
3- **فَعُوْلٌ** : صَبَرَ (صَبُوْرٌ) .
4- **فَعِلَ** : حَذِقَ ، فَطِنَ .
5- **فُعَّالٌ** : كُبَّارٌ .
6- **فَعَالَةٌ** : سَلَامَةٌ .
7- **فَاْعُوْلُ** : حَاْسُوْبُ .
8- **فَعِيْلٌ** : بَصِيْرُ .

[1]- فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان : الصرف وبناء الكلمة ، ص245.
[2]- عبد الرحمان الهاشمي وآخرون : مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية ، ص 256 .

4/ الصفة المشبهة :

هي اسم مشتق يدل على الحدث للدلالة على معنى اسم الفاعل ، لأنها تشبه اسم الفاعل في عمله ومعناه .

- **أوزانها :**

1- « أَفْعَلُ الذي مؤنثه فَعْلَاءُ : أَحْمَرُ ، حَمْرَاْءُ .

2- فَعْلَانُ الذي مؤنثه فَعْلَى : عَطْشَانُ ، عَطْشَى .

3- فَعْلُ ، مثل : فَحْلُ .

4- فَعَلَ ، مثل : رَغَدَ ، بَطَلَ .

5- فَعِلَ ، مثل : مَرِضَ ، فَرِحَ .

6- فُعَالٌ ، مثل : شُجَاْعٌ .

7- فَعِيْلُ ، مثل : بَخِيْلُ ، لَئِيْمُ .

8- فُعْلٌ ، مثل : حُلْوٌ ، صُلْبٌ .

9- فَعَوْلُ ، مثل : طَهُوْرُ ، عَجُوْزُ .

10- فَاْعِلُ ، مثل : فَاْضِلُ ، سَاْمِحُ **»**[1] .

[1]- عبد الرحمان الهاشمي و آخرون : مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية ، ص 260-261 .

5/ اسم التفضيل :

هو ما يدل على اشتراك شيئين في صفة واحدة ، ويكون أحدهما زائدًا عن الأحرف ويصاغ من الفعل الثلاثي التام المبني للمعلوم على وزن أَفْعَلُ ، مثل : كَثُرَ (أَكَثَرُ) ، فَضُلَ (أَفْضَلُ) .

6/ اسم الزمان والمكان :

أ- **اسم المكان :** اسم يدل على مكان وقوع الفعل ، مثل : مَنْزِلُ ، مَكْتَبُ « ويصاغ اسم الزمان والمكان من وزنين هما : مَفْعَلُ ، مَفْعِلُ »[1] .

ب- **اسم الزمان :** اسم مشتق يدل على زمن حدوث الفعل ، مثل : مَوْعِدُ ، مَوْلِدُ .

7/ اسم الآلة :

« اسم يدل على الأداة التي يتكون بها الفعل ولاسم الألة أوزان قياسية هي :

1- **مِفْعَلُ** ، مثل : مِفَكُ ، مِلْقَطُ .

2- **مِفْعَالُ** ، مثل : مِفْتَاحُ ، مِزْمَارُ .

3- **مِفْعَلَةُ** ، مثل : مِكْنَسَةُ ، مِسْطَرَةٌ »[2] .

- **عمل المشتقات :**

أ- « الاسم الواقع ما بعد (اسم الفاعل ، الصفة المشبهة ، صيغة المبالغة) يعرب إما فاعلاً ، أو مفعولا به ، والمشتقات تعمل عمل أفعالها المبنية للمعلوم .

ب- الاسم الواقع ما بعد (اسم المفعول) ، يعرب نائب فاعل ، و اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول »[3] .

---

[1]- المصدر نفسه ، ص 271 .

[2]- عبد الرحمان الهاشمي : مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية ، ص 275 .

[3]- فهد خليل زايد : الصرف وبناء الكلمة ، ص 249 .

❖ **الأخطاء النحوية :**

1/ مفهوم النحو :

أ- لغة:

ورد في القاموس المحيط في معنى كلمة ، نحو : « نحا ينحو أنح نحو الشيء وإليه ، نحا الصديقان إلى المقهى أو نحوه : مال إليه ، نحا الطالب نحو أستاذه : سار على أثره وقلده ونحا عنه لم يقتد به ، ونحا عن نفسه الجبن والكسل : أبعده وأزاله »[1] .

كما ورد في معجم الوسيط : « نحا إلى الشيء نحوًا مال إليه وقصده فهو ناحٍ نحا اللبن نحيًا مخضه ، انحى في سيره مال إلى ناحية وعليه أقبل ، نحى عليه بالشيء عرض له به ، يقال نحى فلان عن عمله صرفه عنه ، (الناحي) ، وهو العالم بالنحو وجمعه نحاة ومنه النحو القصد ، يقال نحوت نحوه قصدت قصده في الطريق والجهة والمثل والمقدار ، والنحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابًا و بناءًا »[2].

[1]- محمد الدين محمد يعقوب الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط 8 ، دار النشر والتوزيع –بيروت- ، ج 1 ، باب النون .
[2]- معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مج 1 ، ص 908 .

ب- اصطلاحا :

« النحو هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة ، وقواعد الإعراب فهدف علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها ، كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع أو الحركة »[1] قال **ابن جني** : « النحو هو انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع ، والتحقير ، والتكسير ، والإضافة ، والنسب ، والتركيب ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و إنَّ لم يكن منهم و إن شذَّ بعضهم عنها رُدَّ إليه ... »[2] .

وبهذا يكون النحو هو العلم الذي يسعى إلى تقويم اللسان العربي والحفاظ على اللغة العربية من اللحن والخطأ ، ليستطيع أي إنسان تعلمها و إتقان قواعدها حتى و إن لم يكن من أهلها .

كما يُعْرَفُ النحو أيضا بأنه ، « عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التعبير، ومعرفة وظيفة كل كلمة ضمن ذلك الإطار ، فإعراب الكلمة يحدد وظيفتها في التعبير ، والعربية لغة معربة مضبوطة بأصول وأحكام »[3] .

---

[1]- ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، ntups: ar/ wikipedia.org/wiki

[2]- ابن جني ، أبو الفتح : الخصائص ، ج 1 ، تحقيق محمد علي نجار، د ط ، دار الكتاب العربي –بيروت- ، ص 34 .

[3]- فهد خليل زايد : الأخطاء الشائعة (الصرفية ، النحوية ، الإملائية) ، ص 185 .

2/ نشأة علم النحو :

« ظهر النحو كعلم مستقل في وقت متأخر من ظهور اللغة ، إلا أنه سبق علوم اللغة جميعها ، فبعد أن بلغت مرحلة النضج النهائي من حيث الأشكال وطرق التعبير ، وعلت كلمة العرب بالإسلام وانتشرت رايتهم في بلاد فارس والروم واختلطوا بينهم بالمصاهرة والمعاملة والتجارة ، والتعليم دخل في لسانهم العربي المبين اللسان الأعجمي (فخفضوا المرفوع ، ورفعوا المنصوب ، وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع حتى كاد المنطق العربي يتلاشى »[1] .

فلما شاع اللحن خاف العلماء والمفكرون من تسربه إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، فسارعوا إلى وضع قوائم تقوِّم اللسان وتحفظ اللغة ، ويحدثنا **ابن خلدون** في مقدمته عن نشأة هذا العلم ، فيقول : « فلمَّا جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول ، وخالطوا العجم ، تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات للمتعربين من العجم ... وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسًا ، ويطول العهد بها ، فينغلق القرآن والحديث على المفهوم فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة ، ووضعوا قواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ... واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو »[2] .

[1]- عبد الرحمان الهاشمي وآخرون : مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية ، ص 23 .
[2]- عبد الرحمان ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، د ط ، دار الفجر – القاهرة - ، ص 701 .

« ويعد أبو الأسود الدؤلي أول من وضع أسس هذا العلم ، فيروي أن ابنته رفعت وجهها إلى السماء وتأملت بهجة النجوم ، وحسبتها ، فقالت : ما أحسنُ السماءَ في صورة الاستفهام ، فقال : يا بُنَيَّتِيْ نجومُها ، فقالت : إنمَّا أردت التعجب ، فقال لها : قولي ما أحسنَ السماءَ ، وافتحي فاكِ .

وهناك من يرى أنَّ هذا العلم نشأ قبل ذلك ، لأنَّ اللحن ظهر حتى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، عندما لَحَنَ أحدهما في حضرته ، فقال صلى الله عليه وسلم ، أرشدوا أخاكم فإنَّه قد ضَّل »[1] .

3/ أهمية النحو :

معلوم أن النحو هو العلم الذي يسعى إلى الحفاظ على اللغة العربية من الخطأ فبفضل قواعده لا تزال اللغة العربية صالحة وصحيحة ، بالرغم من عدم استعمال أهلها لها في غالب الأحيان ، وتعد القواعد النحوية من أهم فروع اللغة ؛ لأنها تجعل المتعلم قادرًا على فهم واستيعاب اللغة التي يستعملها من جهة ، وقادرًا على قراءة وكتابة نصوص بطريقة صحيحة دون الوقوع في أية أخطاء قد تخل بالمعنى المقصود الذي يريد الوصول إليه من جهة أخرى ، فهذه القواعد تنمي الشخصية اللغوية للمتعلم خاصة إذا وظفها بشكل متميز في تطوير مهاراته الأساسية من كلام وكتابة ، وقراءة « وحتى تتضح أهمية النحو بين فروع اللغة العربية يمكن التأمل فيما يقوله **ابن خلدون** في هذا المجال أركان علم اللسان أربعة هي : اللسان والنحو والبيان ، والأدب »[2] .

[1]- عبد الرحمان الهاشمي وآخرون : مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية ، ص 23 .
[2]- المصدر نفسه ، ص 21 .

« ويرى **تشومسكي** أن أهمية النحو للغة كأهمية القلب للإنسان ، فبغير النحو تصبح اللغة حشدًا من الألفاظ لا يربط بينها رابطٌ ، أو يحكمها وجود ، فتكوين الجمل بناءًا على قاعدة محددة هي وظيفة النحو ، وليس معناه أن يغفل جانب المعنى لأنه إذا كان للألفاظ قيمة لأنها رموز للمعاني ، فالمعنى أولا ثم اللفظ ثانيا »[1] ؛ لأن النحو يتعلق بما بين معاني الكلمات من علاقات تربطها ببعضها البعض وتجعلها وحدة متكاملة ، ويساعد النحو المتعلمين على :

- ✓ تقويم ألسنتهم ، وتجنب الخطأ في التعبير سواءًا أكان شفهيا أم كتابيا .
- ✓ « تعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ، ونقد التراكيب نقدًا صحيحا والتمييز بين الخطأ والصواب »[2] .
- ✓ « تعويد الطلبة على التفكير المتناسق الصحيح ، والوصول بهم إلى صحة القراءة والكتابة »[3] .

ولا يمكن إغفال الأهمية القصوى لعلم النحو في فهم القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وتفسيرهما من أجل الحفاظ على التراث الحضاري والثقافة الإسلامية .

4/ النحو و المهارات اللغوية :

يرتبط النحو بكثير من مهارات اللغة الأساسية المتمثلة في : الاستماع والكلام ، و القراءة ، و الكتابة ، والتي يسعى من خلالها إلى الاتصال السليم مع الآخرين بلغة سليمة خالية من مظاهر اللحن ، لأن الخطأ يؤثر على المعنى المقصود ، و يقلبه رأسًا على عقب ، فتحقيق مهارة الاستماع لدى المتعلم مرتبط بإلمامه بالقواعد النحوية ، و مهارة الكلام ؛ هي مهارة رئيسة للفرد ، والتي

---

[1]- المصدر نفسه ، ص 22 .

[2]- فهد خليل زايد : الأخطاء الشائعة (الصرفية والنحوية والإملائية) ، ص 191 .

[3]- حسين سليمان قورة : دراسات تحليلية و مواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، د ط ، دار المعارف –القاهرة- ، ص 268 .

يمكن من خلالها أن يتواصل مع الآخرين بطريقة سليمة تنعدم فيها مظاهر الخطأ اللغوي .

أمَّا القراءة فهي من المهارات الأساسية للغة ، و تتوقف على إخراج الحروف من مخارجها الأصلية ، وضبط الكلمات ضبطًا سليمًا ، ليتمكن القارئ من فهم واستيعاب المعنى المقصود و المراد تبليغه ، وتتمثل أهداف النحو في تدريب الطلبة على ضبط لغتهم أثناء القراءة ؛ فقراءة النصوص تسهم في إثراء الحصيلة اللغوية لديهم بحيث يكتسبون في كل مرة مفردات ، وتراكيب جديدة .

« ويرتبط النحو بعلاقة وثيقة بمهارة الكتابة ، فقد أشار الجمهور إلى أن الاهتمام بتعليم الإملاء بدأ منذ اللحظة الأولى التي ولد فيها علم النحو والصرف

وإنَّ رسم الحروف في كثير من الأحوال تحدده المعرفة بقواعد النحو والصرف ، ومثال على ذلك كتابة الهمزة المتوسطة التي يحددها موقع الكلمة من الإعراب »[1] .

« إذن : فالمستمع ، والمتكلم ، والقارئ ، والكاتب لا غنى لهم عن قواعد اللغة حتى تتم عملية الفهم و الإفهام والتواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل صحيح و فعَّال »[2] .

و بهذا يمكن القول بأن النحو هو الجسر الصعب الذي يعبر منه المتعلم إلى اللغة حتى يتمكن من أدائها وفق قواعدها ، و قوانينها ، ولا يمكن إغفال هذا المستوى لأنَّ في ضياعه ضياعُ اللغة ، وفي بقائِهِ بقائها .

[1]- عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون : مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية ، ص 23 .
[2]- المصدر نفسه ، ص 25 .

الفصل التطبيقي

❖ **رصد الأخطاء الإملائية :**

الخطأ	الصواب	الخطأ	الصواب	الخطأ	الصواب
إشتراك	اشتراك	الخطاباء	الخطباء	الامكان	الإمكان
إبنة	ابنة	ندكر	نذكر	بإعتبار	باعتبار
إختلاط	اختلاط	الاصلاح	الإصلاح	افضل	أفضل
الانسانية	الإنسانية	جاءو	جاءوا	اجابات	إجابات
أما	أمَّا	إختلاف	اختلاف	اعمال	إعمال
بدأو	بدأوا	إعتبار	اعتبار	الاطار	الإطار
توصلو	توصلوا	بإستثناء	باستثناء	بإنتظام	بانتظام
تدرجو	تدرجوا	إختلاط	اختلاط	اعداد	إعداد
إستعماله	استعماله	إجتماعية	اجتماعية	ادوات	أدوات
لعلها	لعلّها	ألا	ألاّ	احدى	إحدى
الابلاغ	الإبلاغ	ذون	دون	ادخال	إدخال
الاقناع	الإقناع	الذماغ	الدّماغ	أخرا	أخرى
اتخذو	اتخذوا	الأهذاف	الأهداف	إختبار	اختبار
إنحرف	انحرف	اجراء	إجراء	ايجابيا	إيجابيا
إستدلال	استدلال	عنذ	عند	اشراك	إشراك
إفتخار	افتخار	الإظافة	الإضافة	اساس	أساس
إنتشار	انتشار	الملاحظاة	الملاحظات	إنتضام	انتظام
اتجهو	اتجهوا	اخضاع	إخضاع	العذذ	العدد
ان	إنَّ	العيناة	العينات	خاظع	خاضع
اعادة	إعادة	المسلماة	المسلمات	ابراز	إبراز
اعرابية	إعرابية	الضروف	الظروف	الدلالاة	الدَّلالات
إكتشاف	اكتشاف	هده	هذه	القراءت	القراءات

إقتران	اقتران	الدي	الذي	فواءد	فوائد
التاركيب	التراكيب	بدأا	بدءًا	المعلوماة	المعلومات
اسناد	إسناد	الإستطلاع	الاستطلاع	التكافاءات	التكافآت
عسا	عسى	يوضف	يوظف	خذماة	خدمات
دعى	دعا	ميذان	ميدان	وجهاة	وجهات
قضا	قضى	مأيدة	مؤيدة	الصذد	الصدد
سيقاتها	سياقاتها	الاجرائية	الإجرائية	موءسس	مؤسس
اهمال	إهمال	فتراة	فترات	غاءياً	غائيَا
مبدء	مبدأ	الفصحا	الفصحى	شئن	شأن
الملابساة	الملابسات	إدن	إذن	قاءم	قائم
إفتقار	افتقار	وهبو	وهبوا	يتجزء	يتجزأ
إفتراض	افتراض	تأجل	تؤجل	إصطناع	اصطناع
منضار	منظار	قَرْدٌ	قرضٌ	الفروقاة	الفروقات
منضومة	منظومة	ابراهيم	إبراهيم	مجياءه	مجيئه
نتاءج	نتائج	الموءلف	المؤلف	عد	عَدَّ
موظوعة	موضوعة	الذكتورة	الدكتوراه	روأا	رؤى
النشوأ	النشوء	إحتضر	احتضر	منتها	منتهى
يظع	يضع	إحتار	احتار	صاءب	صائب
قاسد	قاصد	سك بريدي	صك بريدي	استنتجو	استنتجوا
كتابن	كتابٌ	رظخ	رضخ	ألفو	ألّفوا
جزءين	جزأين	إجترج	اجترح	لا تنسي	لا تنسَ
يغذر	يغدر	إنطلقت	انطلقت	نمى	نما
بدور	بذور	إنشغل	انشغل	بكا	بكى
اعلام	إعلام	رأيس	رئيس	رأوساء	رؤساء

احدر	احذر	علاوتن	علاوة	متا	متى
النحات	النحاة	للدهاب	للذهاب	رما	رمى
تسويب	تصويب	ذالك	ذلك	التئسيس	التأسيس
تساءولاة	تساؤلات	إستخدام	استخدام	يضل	يظل

❖ **الدراسة الميدانية للأخطاء الإملائية :**

تناولنا من خلال هذه الدراسة الأخطاء الإملائية التي يقع فيها طلبة الجامعة ، وقد اقتصرت هذه الدراسة على رصد الأخطاء الإملائية ، فرصدنا ما يقارب مائة وخمسة وأربعون (**145**) خطئًا إملائيًا ، وقد لاحظنا بأنَّ أكثر الأخطاء الإملائية شيوعًا ؛ هي عدم التفريق بين همزتي الوصل و القطع والخلط بينهما ، فالكلمات التي تكتب بهمزة وصل كتبت بهمزة قطع ، والعكس تمامًا ، وهي تحتل مرتبة متقدمة من مجموع الأخطاء التي ارتكبها الطلبة ، تليها مباشرة عدد من الأخطاء تتمثل في عدم التفريق بين الكلمات التي تكتب بالتاء المفتوحة ، والكلمات التي تكتب بالتاء المربوطة ؛ فلاحظنا بأنَّ الطلبة لا يفرقوا بينهما ، ثم ازدادت هذه الأخطاء بنسبة أقل خاصة بعدم التفريق بين الضاد والظاء ، أثناء الكتابة و ذلك راجعٌ للهجة العامية ؛ فكثير من الطلبة يكتبون العديد من الكلمات التي تكتب بالضاد وبالظاء وغيرها من الأخطاء الإملائية الشائعة كعدم كتابة ألف التفرقة في آخر الألفاظ مثل : ذهبوا تكتب (ذهبو) ، وكذلك كتابة بعض الكلمات التي تكتب بالدال العادية بالذال المعجمية على سبيل المثال : كلمة (الذماغ) .

وقد أرفقنا هذه الدراسة بأعمدة بيانية نبين من خلالها نسب الأخطاء الإملائية من المجموع الكلي للأخطاء :

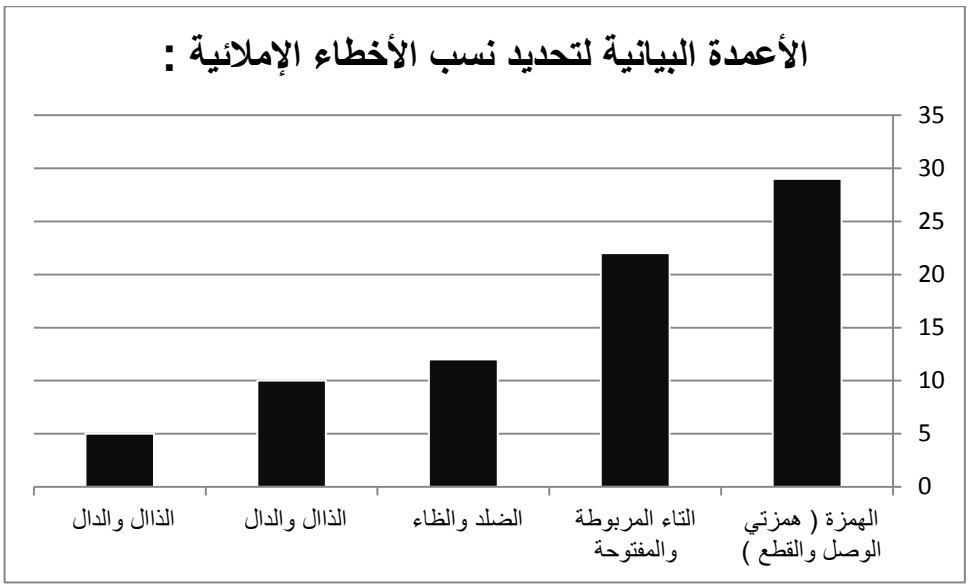

- نلاحظ من خلال هذا الأعمدة البيانية ما يلي :

✓ الأخطاء الإملائية المتعلقة بالخلط بين همزتي الوصل و القطع قد احتلت درجة متقدمة بنسبة عالية تتراوح ما بين 29 إلى 30% ، كما نلاحظ أيضا : أن الأخطاء الإملائية المتعلقة بالخلط بين التاء المربوطة والمفتوحة أو بالكلمات التي تكتب بالتاء المفتوحة وكتبت بالمربوطة والعكس تمامًا ، وقد احتلت درجة متقدمة هي الاخرى بنسبة تتراوح ما بين 22 إلى 25% ، كما نلاحظ أيضا بأنَّ الخلط بين الضاد والظاء والذال والدال ، قد احتلت مراتب متوسطة نوعًا ما ؛ وذلك بنسب تتراوح ما بين 5 إلى 12% .

وهذه النتائج نسبية وليست مطلقة .

❖ **أسباب الوقوع في الأخطاء الإملائية :**

يقع الطلبة في جملة من الأخطاء الإملائية أثناء الكتابة ، ويعود ذلك إلى الأسباب التالية :

- ما يعود إلى التلميذ نفسه وما يرتبط به من ضعف المستوى وقلة المواظبة على المران الإملائي ، أو شرود فكره أو ضعف سمعه ، عندما يملي عليه المعلم القطعة المختارة ، « أو نتيجة لتردده وارتباكه ، أو بطيء الكتابة مما يفوت عليه فرص كتابة بعض الكلمات »[1] .
- للمدرس أثر في ضعف الطلبة في مادة الإملاء نتيجة لعدم إلمام بعض المدرسين ، بقواعد الإملاء إلمامًا كافيا ، وعدم تصويب أخطاء الطلبة مباشرة ، « أو يكون سريع النطق أو خافت الصوت ، أو غير مؤهل تأهيلًا تربويًا ، ولا يتابع تلاميذه ، أو لا يميز عند نطقه للحروف بين بعضها البعض ، وخاصة الحروف المتقاربة في المخارج »[2].
- « كما توجد أسباب تعود إلى الكتابة العربية ، من حيث الشكل ورسم بعض الحروف التي لا تلفظ ، مثل : ذهبوا (الألف الفارقة) ، مما يوقع الطلبة في التردد والحيرة ، والنفور من قواعد الإملاء »[3] ، وعدم مقدرة الطالب على المطابقة الصحيحة بين الصوت والصورة ، بالنسبة للحروف والكلمات والخلط بين حروف اللين والحركات .
- كما توجد أسباب أخرى تعود إلى البيئة أو المحيط الاجتماعي الذي نشأ فيه الطالب ، فالمناطق تختلف عن بعضها البعض ؛ فنجد بعض الطلبة اعتادوا على نطق الضاد (ظاءًا) ، بحكم البيئة الاجتماعية التي تربوا فيها ، مثل : ضحك تنطق (ظحك) ، أو ضرب تنطق (ظرب) ، وهلم جر من الكلمات .

[1]- سعد الدين أحمد : الإملاء في اللغة العربية ، ص 17 .
[2]- سعد علي زاير وآخرون : الإملاء العربي ومشكلاته ، ص 50 .
[3]- سامي يوسف أبو زيد قواعد الإملاء والترقيم ، ص 17 .

ونستنتج مما سبق بأن هذه الأسباب قد اختلفت بين أسباب عضوية خاصة بالمتعلم ، وأسباب تربوية خاصة بالمعلم ، وأخرى خاصة بالنظام الكتابي للغة العربية .

❖ **رصد الأخطاء الصرفية :**

- كثير من الطلبة يؤنثون كلمة مستشفى ، ولهذا فكثير نقرأ ، مثل العبارة : بنينا المستشفى جديدة ، وهذا الخطأ والأصح تذكير الكلمة والصواب بنينا مستشفًا جديدًا .

✓ آأمر فيطاع أمري ⟸ آمر فيطاع أمري .

✓ إني أؤمن بانتصار الحق على الباطل ⟸ أومن بانتصار الحق على الباطل .

✓ قرأت مقالًا هامًا ⟸ قرأت مقالًا مهمًا ، لأنَّ هامًا من الهم ، ومهمًا من الأهمية .

✓ مدراء ⟸ مديرون ، ومديرين لأنه من الفعل أدار .

✓ نجاح مبهرٌ ⟸ نجَاح باهِر .

✓ حَرَمُ مصان ⟸ حَرَمُ مَصُوْنٌ .

✓ قائد مُهِيْبُ ⟸ قائد مَهِيْبُ .

✓ فعل مَشِيْنُ ⟸ فعل شَائِن .

✓ الوظيفة الأعلى ⟸ الوظيفة العليا .

✓ مُلْفِت للنظر ⟸ لافِت للنظر .

✓ أخصائي ⟸ اختصاصيٌ أو مختصٌ .

✓ تحمم الطفل ⟸ استحم الطفل .

✓ فتح الباب عُنوةً ⟸ فتح الباب عَنْوَةً .

✓ أجب على الأسئلة التالية ⟸ أجب عن الأسئلة التالية ؛ لأن الفعل أجب يتعدى بنفسه والحرف المناسب له هو " عن " .

- ✓ كان معه عصتان ⟸ كان معه عصوان لأنَّ أصل الألف واو ، وليس ياء .
- ✓ رأيت كلا البنتين ⟸ رأيت كلتا البنتين .
- ✓ اللهم ما احفظ بناتَنا ⟸ اللهم ما احفظ بناتِنا ؛ لأنها جمع مؤنث سالم وليست جمع تكسير .
- ✓ فتى رزين وفتاة رزينة ⟸ فتى رزين ، وفتاة رزان .
- ✓ مَرَضَ الولد بمرض خطير ⟸ مَرِضَ الولد بمرض خطير .
- ✓ خاط الخياط مخيطة رديئة ⟸ خاط الخياط خياطة رديئة ؛ لأنها مصدر فعل ، يدل على الحرفة (خاط) ، ووزن المصدر هو : فِعَالَةٌ .
- ✓ صعدت وتيرة المنافسة ⟸ تصاعدت وتيرة المنافسة لأنَّ ؛ تصاعد فعل غير ثلاثي يأتي بصيغة الماضي المبني للمعلوم .
- ✓ مَدَدَ القوس ⟸ مدَّ القوس ، لأنَّ مَدَّ فعل مضعف يدل على اتساع فتحة القوس .
- ✓ قَفَلَ الكتاب ⟸ أَقْفَلَ الكتاب .
- ✓ يقولون (رجل فاطر في رمضان) ، و (امرأة فاطرة في رمضان) والصواب : (رجل مفطر) ، و (امرأة مفطرة) ، وهذا خطأ لأن المتحدث اعتقد أن الفعل الثلاثي (فطر) فاشتق منه اسم فاعل ، وهذا خطأ لأن من الفعل (أفطر) .
- ✓ تاجر خسران ⟸ تاجر خاسر ،(تجارة مخسرة) ، (تجارة خاسرة) لأنه مشتق من الفعل الثلاثي (خسر) ، و ليس (أخسر) .
- ✓ تاجر مُرْبِحٌ ⟸ تاجر رابحٌ ، (تجارةٌ مربحةٌ)⟸ (تجارة رابحة) لأنه مشتق من الفعل (رَبِحَ) .
- ✓ رَاْسِلُ الخطاب ⟸ مُرْسِلُ الخطاب ؛ لأنه مشتق من الفعل (أَرْسَلَ) .
- ✓ كانت حربًا مُرِيْعَة ⟸ كانت حرب مريعة ؛ لأنه مشتق من (رَوَّعَ) .

- ✓ النضال القومي المحتدم ⟸ النضال القومي المحتدِم ؛ لأن كلمة النضال وصف للفعل ، وليس من وقع عليه الفعل .
- ✓ الصوت المُطْبَقُ ⟸ الصوت المُطَبِقْ ؛ لأن كلمة الصوت وصف للفعل.
- ✓ (أذن صاغية) ، و (كلنا أذان صاغية) : أذن مُصْغِيَةُ ، وأذان صغيية لأنه مشتق من الفعل (أَصْغَى) .
- ✓ ضوءٌ مُبْهِرُ ⟸ ضوء باهر لأنه مشتق من الفعل (بَهَرَ) .
- ✓ ملابس غير مُحْتَشِمَةُ ⟸ ملابس غيرُ مُحْتَشَمَة ؛ لأن كلمة محتَشَمة وصف للفعل .
- ✓ بضاعة مُبَاْعَةُ ⟸ بضاعة مَبِيْعَةُ ؛ لأنها مشتقة من الفعل (بَأْعَ) .
- ✓ فِعْلُ مُعَاْبُ ⟸ فِعْلُ مَعِيْبُ ؛ لأنه مشتق من الفعل (أَعَابَ) ، واسم المفعول (مَعِيْبُ) .
- ✓ بَشَرَةُ الإنسان ⟸ بَشَرَةُ الإنسان ؛ لا يجوز تسكين الشيء وإنما تحريكها.
- ✓ الرَقَمَ ⟸ الرَقْمُ ؛ تسكين القاف وليس تحريكها .
- ✓ التَذْكَرَةُ ⟸ التَذْكِرَةُ ؛ بكسر القاف .

❖ **الدراسة الميدانية للأخطاء الصرفية :**

تناولنا في هذه الدراسة الميدانية للأخطاء الصرفية ، التي يقع فيها كثير من طلبة الجامعة ، ويُعَدُ الصرف من أسهل العلوم و أصعبها في نفس الوقت ، وفي أثناء دراستنا الميدانية لاحظنا أن الطلبة مثل ما لديهم مشاكل من دراسة النحو باعتباره علم جاف ، ويعتمد على التحليل والاستنباط ؛ فلديهم مشاكل أيضا في دراسة الصرف خاصة في التمييز بين اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وتحديد الأوزان خاصة بالأفعال والمصادر ، وما يتعلق بالإعلال والإبدال .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة الاحصائية أكثر شيء على كراريس الطلبة ، وقد تبين لنا ؛ بأن أغلب الأخطاء الصرفية ؛ تتمثل في عدم التمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول ، وفي تحديد وزن الفعل على سبيل المثال : لمّا نقول : (أَكَلَ ، سَمِعَ حَسُنَ) ، فوزن الفعل يتغير بتغير الحركات فيصبح ؛ (فَعَلَ ، فَعِلَ ، فَعُلَ) والصرف يرتبط بالجانب الشكلي للكلمات فإذا تم شكلها ، سَهُلَ الحصول على الوزن .

وقد أرفقنا هذه الدراسة بأعمدة بيانية نبين من خلالها نسب الأخطاء الصرفية التي يقع فيها الطلبة :

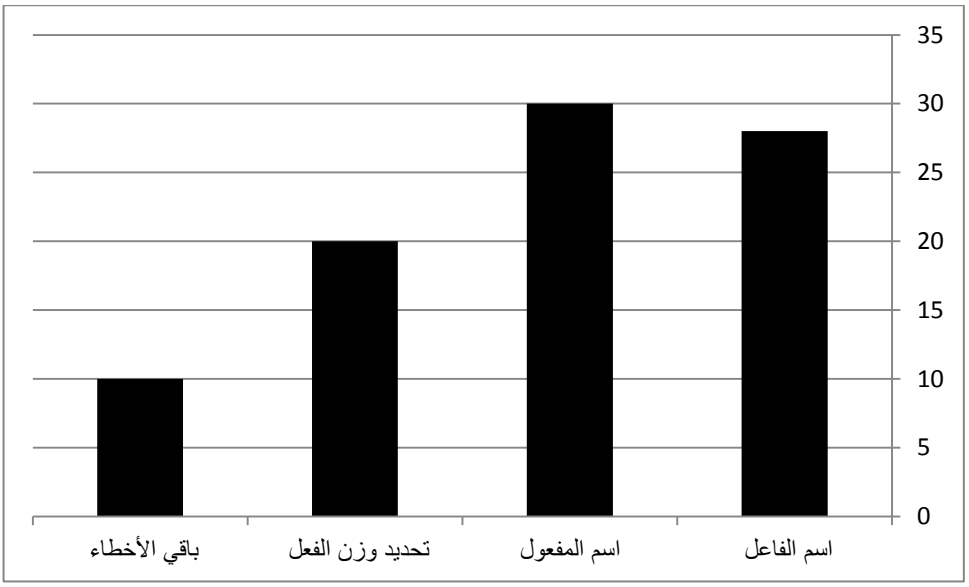

الأعمدة البيانية لتحديد نِسَبْ الأخطاء الصرفية

نلاحظ من خلال هذا الأعمدة البيانية ما يلي :

- ✓ الأخطاء الصرفية المتعلقة بعدم التمييز بين اسم الفاعل ، واسم المفعول ،قد احتلت مرتبة متقدمة بنسبة تتراوح في حدود 31% ، تليها مباشرة الأخطاء ناجمة عن الخطأ في تحديد وزن الفعل الصحيح ، وذلك بنسبة

20% ، أمَّا باقي الأخطاء المتعلقة بالإعلال و الإبدال وغيرهما من ميادين علم الصرف فقد لاحظنا ؛ بأنها تحتل مرتبة أقل وذلك بنسبة 9% .

❖ **رصد الأخطاء النحوية :**

- ✓ سؤالا لدي ⟸ لدي سؤال .
- ✓ كان لدي مكتبةً ⟸ كان لدي مكتبةُ .
- ✓ لقد كانت في رأسه خططا من أجل النجاح في الامتحان ⟸ لقد كانت في رأسه خطَطٌ من أجل النجاح في الامتحان .
- ✓ إنَّ الوطَنُ عزيزًا ⟸ إنَّ الوطنَ عزيزٌ .
- ✓ نتيجتي في الجامعة أسعدت الوالدان ⟸ نتيجتي في الجامعة أسعدت الوالدين .
- ✓ كانت صورتان مرتبتان ⟸ كانت الصورتان مرتبتين .
- ✓ يحاول المؤلفين أن يجعلوا المادة العلمية سهلة ⟸ يحاول المؤلفون أنْ يجعلوا المادة العلمية سهلة .
- ✓ فهاتين الصيغتين قد استعملهما الشاعر ليدل بهما على القلة ⟸ فهاتان الصيغتان قد استعملهما الشاعر ليدل بهما على القلة .
- ✓ فالعشر سنوات التي بقيت من عمره تبرع بها ⟸ فعشر سنوات التي بقيت من عمره تبرع بها .
- ✓ ما يتخيلون في قابل الزمان ⟸ ما يتخيلونه في قابل الزمان .
- ✓ كان المعلمون يقدموا لنا ما عندهم من معلومات ⟸ كان المعلمون يقدمون لنا ما عندهم من معلومات .
- ✓ كان و أخواتِها ⟸ كان و أخواتُها .
- ✓ المعلمين مخلصون ⟸ المعلمون مخلصون .
- ✓ لدي سؤالين ⟸ لدي سؤالان .
- ✓ الوصل بين الصورتان ⟸ الوصل بين الصورتين .

- ✓ كان لتقدم الكيمياء أثرًا كبيرًا في عالم الطب ⟸ كان لتقدم الكيمياء أثرٌ كبيرٌ في عالم الطب .
- ✓ قدم المشترى عرضٌ سخيٌ ⟸ قدم المشترى عَرْضًا سخيًا .
- ✓ قرأت ثلاثة و عشرين مقالةً ⟸ قرأت ثلاثًا وعشرين مقالةً .
- ✓ لدي أعمالاً كثيرة لم أنجزها ⟸ لدي أعمالٌ كثيرةٌ لم أنجزها .
- ✓ ولكنه قادرًا ⟸ لكنه قادرٌ .
- ✓ حرصت على كتابة روايةً جميلةً ⟸ حرصت على كتابة روايةٍ جميلةٍ .
- ✓ كانوا يعانوا من المرض ⟸ كانوا يعانون من المرض .
- ✓ أحضرنا كتب وثياب المريض ⟸ أحضرنا كتب المريض وثيابه .
- ✓ لم يكن في البيت أحدًا ⟸ لم يكن في البيت أحدٌ .
- ✓ إنَّ للألفاظ معجمٌ لغويٌ ⟸ إنَّ للألفاظ معجمًا لغويًا .
- ✓ إنَّ عند اللهُ الثوابُ ⟸ إنَّ عندَ اللهِ الثوابَ .
- ✓ كان بين الحضور ثلاثين طالبة ⟸ كان بين الحضور ثلاثون طالبةً .
- ✓ هل تعلم أنَّ لدي دينٌ ثقيلٌ ⟸ هل تعلم أنَّ لدي دينًا ثقيلاً .
- ✓ البدو مقبلين عن الدنيا مثل الحضر ⟸ البدو مقبلون عن الدنيا مثل الحضر .
- ✓ يذهبون المسلمون ⟸ يذهب المسلمون .
- ✓ أعددت ثلاث تقارير ⟸ أعددت ثلاثة تقارير .
- ✓ فنجد لها عدة تعاريف ⟸ فنجد لها تعاريف عدة .
- ✓ من التعريفات السابقة نستنتج أنَّ اللغويون ⟸ من التعريفات السابقة نستنتج أنَّ اللغويين ، لأن اسم إنَّ منصوب وليس مرفوع .
- ✓ أعرت القلم إلى صديقي ⟸ أعرت صديقي القلمَ .
- ✓ جاء محمد لوحدهِ ⟸ جاء محمدُ وحدهُ .
- ✓ رأيت محمدُ ⟸ رأيت محمدًا .
- ✓ هي تحكي قصص رائعة ⟸ هي تحكي قصصًا رائعةُ .

- ✓ أَحْضِرْ حصتان ⟸ أحضر حصاتَيْنِ .
- ✓ مررت بقسمين ومكتبان ⟸ مررت بقسمين ومكتبين .
- ✓ وهكذا نجحت الطالبتين ⟸ وهكذا نجحت الطالبتان .
- ✓ كان الولدين يلعبان ⟸ كان الولدان يلعبان .
- ✓ تعرفت على تجارٍ رائعون ⟸ تعرفت على تجار رائعين .
- ✓ لقد كان شرس للغاية ⟸ لقد كان شرسًا للغاية .

❖ **الدراسة الميدانية للأخطاء النحوية :**

تطرقنا في هذه الدراسة الميدانية إلى الأخطاء النحوية التي يرتكبها طلبة الجامعة رغم أنهم أساتذة المستقبل ، وحاملي راية التعليم باللغة العربية الفصحى ، وقد اقتصرت هذه الدراسة على رصد الأخطاء النحوية بالاعتماد على مهارة الكتابة وذلك بتصحيح عدد من كراريس الطلبة ، وبحوثهم ، ومهارة الكلام وذلك من خلال استعمالهم للفصحى في التواصل مع الآخرين سواءًا أثناء عرض البحوث أو الإجابة على أسئلة بعض الأساتذة في المحاضرات أو في الحصص التطبيقية وحتى في الكلام العادي فالمنصوب مرفوع ، والمرفوع منصوب وهلَّم جر من الأخطاء النحوية التي أدت إلى خروج الكلام عن أسسه وقواعده .

يتضح من خلال الجمل السابقة بأنَّ أكثر الأخطاء النحوية شيوعًا بين طلبة الجامعة ؛ هو عدم التفريق بين المنصوبات والمرفوعات ، وعدم استخدام حروف الجر المناسبة في مكانها المناسب إلى جانب ذلك عدم التمييز بين علامات الاعراب خاصة علامة المثنى والجمع ... الخ .

وقد أرفقنا هذه الدراسة بأعمدة بيانية نسعى من خلالها إلى تبيين نسب الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة الجامعة :

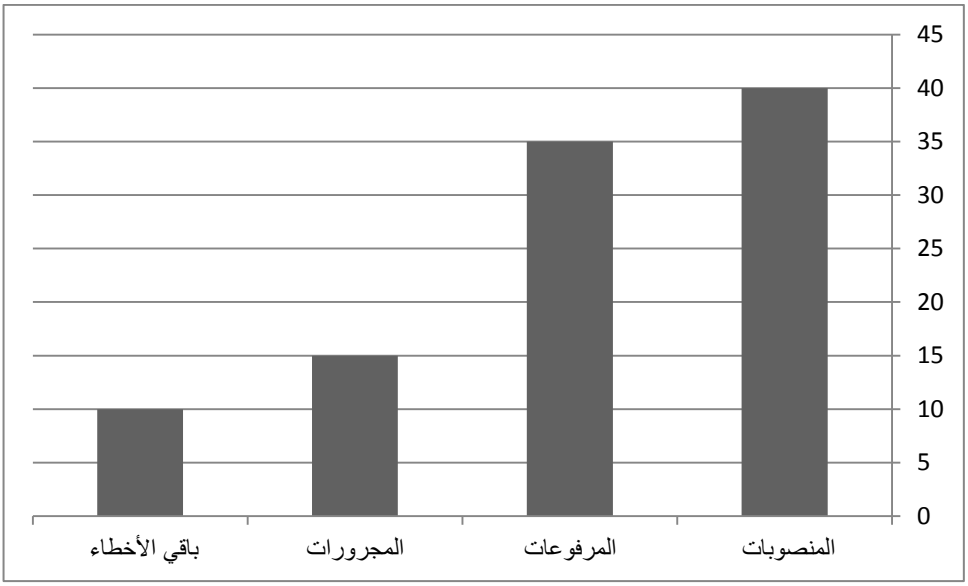

الأعمدة البيانية لتحديد نسب الأخطاء النحوية

- نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية ما يلي :

الأخطاء النحوية المتعلقة في عدم التمييز بين المنصوبات والمرفوعات قد احتلت مرتبة متقدمة بنسبة تتراوح بين 40 و 38% ، تليها مباشرة نسبة متقدمة كذلك فيما يتعلق بالمجرورات وهي استخدام حروف الجر في غير مكانها ، وتتراوح هذه النسبة ما بين 17 و 20% و أمّا في باقي الأخطاء النحوية المتعلقة بتقديم المضاف إليه على المضاف ، وعدم التفريق بين النكرة والمعرفة ومخالفة العدد للمعدود في التثنية والجمع فقد احتلت مراتب متأخرة تتراوح ما بين 5 و 8% من مجموع الأخطاء الكلية .

وتبقى هذه النتائج نسبية هي الأخرى ، وليست مطلقة فما يحتمل الزيادة قد ينقص ، وما يحتمل النقصان قد يزيد .

❖ **أسباب الضعف في القواعد النحوية :**

على الرغم من العناية الكبيرة التي يتلقاها التلاميذ في دراسة القواعد النحوية إلا أننا نجد أنفسنا أمام مشكلة عويصة تتمثل في كثرة الأخطاء النحوية في القراءة والكتابة ، مما أدى إلى نفور التلاميذ من تعلم القواعد ، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها :

- ✓ « ازدواجية اللغة ، ونعني بها وجود لغتين ، لغة الكتابة والقراءة ؛ وهي اللغة الفصيحة ، ولغة الحديث اليومي التي يستعملها التلميذ في الشارع والبيت »[1] ، فهذه الازدواجية من أسباب الضعف الرئيسة في هذه المادة المهمة .
- ✓ عدم اهتمام المتعلمين بالقواعد النحوية في مراحل دراستهم الأولى واعتمادهم على حفظ هذه القواعد دون تطبيقها في شكل تمارين عملية .
- ✓ صعوبة مادة النحو وجفافها واعتمادها على قواعد التحليل و الاستنباط فهي لا تثير الشوق للتعلم مما يؤدي إلى نفور التلاميذ من دراستها .
- ✓ « عدم ربط القواعد النحوية بالقراءة والتعبير من جهة ، ومواد دراسية أخرى في غير مادة اللغة العربية من جهة أخرى »[2] .
- ✓ إحساس التلاميذ بأن القواعد النحوية توازي القواعد الرياضية في صعوبتها .
- ✓ « ضعف معلمي المواد الأخرى في القواعد النحوية واستخدامهم العامية في تدريس المواد »[3] .
- ✓ عدم ربط القواعد النحوية بالنصوص الأدبية التي يدرسها التلاميذ ؛ لذا تكون هذه القواعد مبتورة عن النص الأصلي مما يجعل المتعلم يقع في متاهة .

[1]- فهد خليل زايد : الأخطاء الشائعة ، ص 193 .
[2]- عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون : مفاهيم لغوية ونحوية وصرفية ، ص 26 .
[3]- المصدر نفسه ، ص 26 .

- ✓ إسراع المعلمين في تدريس القواعد النحوية من أجل إنهاء البرنامج المخصص في الوقت المناسب .
- ✓ « القصور في إعداد المعلم إعدادًا منهجيًا بحيث يكون متمكنا من معرفة اللغة العربية بفروعها و أقسامها ، وملمًا بأساليب تدريسها »[1] .

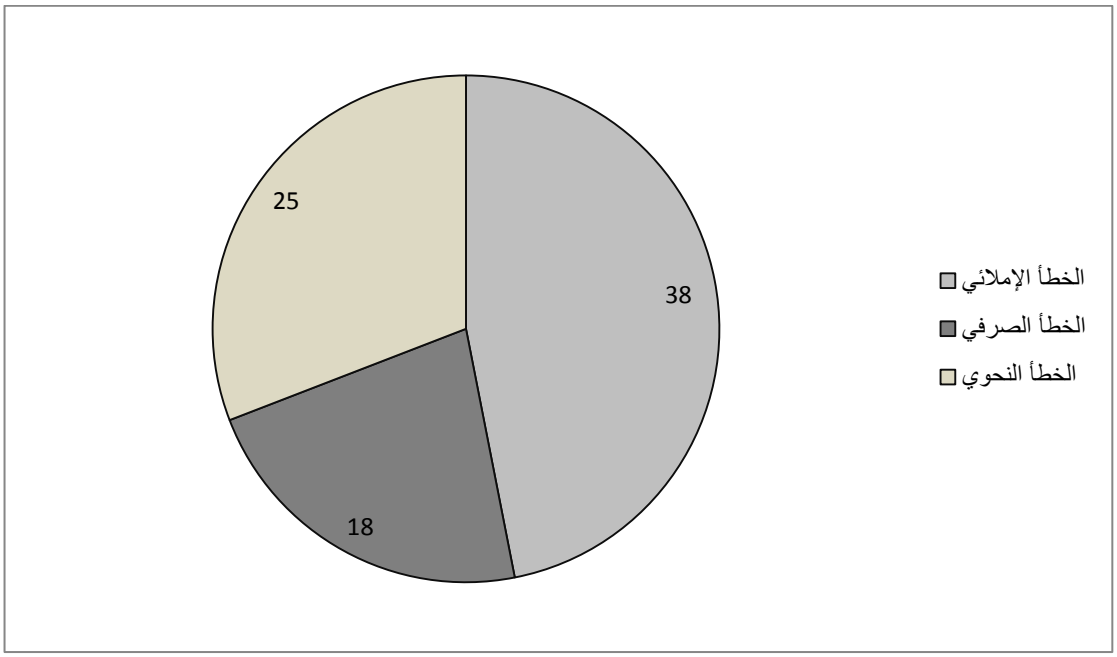

الدائرة النسبية لتحديد الأخطاء اللغوية

نلاحظ من خلال هذه الدائرة أنّ : الأخطاء الإملائية هي أكثر الأخطاء اللغوية شيوعًا بين طلبة الجامعة ، كما تحتل الأخطاء النحوية والصرفية المرتبة الثانية من المجموع الكلي للأخطاء اللغوية .

[1]- مجيد إبراهيم دمعة : ملاحظات على دراسة وتدريس اللغة العربية ، حولية كلية التربية ، العدد الأول ، جامعة –قطر- ، ص 109.

الملحق

طرائق معالجة الأخطاء اللغوية

❖ **طرائق معالجة الأخطاء اللغوية :**

- **مقترحات لعلاج الأخطاء الإملائية :**

✓ تمرين التلاميذ في مراحل دراستهم الأولى على مهارة الكتابة والقراءة باعتبارهما من أهم المهارات اللغوية .

✓ الوصول إلى القاعدة الإملائية بطريقة الاستقراء والاستنتاج .

✓ أن يتسم المعلم بالمرونة ، ولا يكون أسير طريقة واحدة في التدريس .

✓ معالجة الأخطاء الإملائية بصورة مباشرة ، وذلك من خلال تصحيح كراريس التلاميذ من طرف المعلمين وعدم إهمال الأخطاء اللغوية التي يرتكبونها .

✓ عرض الأخطاء الموجودة على مستوى الكراريس ، وأوراق اختبار المتعلمين على السبورة حتى يتعرف كل تلميذ على خطأه فيصححه .

✓ تجنب العقوبات في كتابة الأخطاء الإملائية لأنّ في ذلك اتجاه سلبي يؤثر على مردود التلاميذ مستقبلا .

- **مقترحات لعلاج الأخطاء الصرفية والنحوية :**

لكي يتمكن المتعلم من تجنب الوقوع في الأخطاء الصرفية والنحوية في تعبيراته اليومية عليه أن يتبع الطرائق التالية :

✓ الإكثار من قراءة القرآن الكريم ، والقصائد الشعرية لأن القرآن الكريم يجبر القارئ على قراءة الكلمات مع الشكل التام ؛ والشكل يلعب دورًا مهمًا في تبيين معنى الكلمات فإذا تعود المتعلم على قراءة القرآن بشكل صحيح ، فإنه سيحافظ بكل تأكيد على القواعد النحوية والصرفية .

✓ التركيز على دراسة النحو والصرف في المراحل التعليمية الأولى وذلك بتبسيط مبادئ وقواعد هذين العلمين .

✓ الربط بين قواعد النحو والقراءة والتعبير .

- ✓ التزام المعلم بالتحدث بالعربية الفصحى والحرص على تعويد الطلبة على استخدام قواعد النحو والتحدث بالفصحى .
- ✓ التنويع والابتكار في طرائق تدريس اللغة العربية .
- ✓ إعداد معلمين متخصصين في تدريس اللغة العربية لاسيما في المرحلة الابتدائية .
- ✓ الإكثار من التدريبات والتمارين التي تمكن المتعلمين من ترسيخ القواعد الخاصة بعلمي النحو والصرف .

الخاتمة

إنَّ اللغة هي الأساس في تكوين شخصية أي فرد ، فهي الوعاء الذي يحمل الفكر والوسيلة التي ينقل بها الإنسان عواطفه وأحاسيسه ، وهي من أهم أدوات التأثير والتشكيل الثقافي لأي مجتمع من المجتمعات ، ولمَّا كانت اللغة العربية اليوم قد شاعت فيها الأخطاء وأصبح أبناؤها يواجهون قصورًا ظاهرًا في تعلم قواعدها والتكلم بها ، فقد ارتأينا من خلال هذا البحث أن نعالج هذه القضية باعتبارها قضية مهمة ، تعمل على رصد الأخطاء اللغوية الشائعة بين طلبة الجامعة من أجل الحفاظ على كيان اللغة العربية داخل المجتمع العربي .

و من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى استخلاص النتائج التالية :

- ✓ أغلب الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلبة الجامعة تعود إلى إهمال أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي إلى الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في تلك الفترة وعدم تصحيح كراريس وأوراق الاختبارات مما أدى إلى وصول التلاميذ إلى الجامعة وهم لا يميزون بين همزة وصل وقطع كأبسط مثال .
- ✓ كما أنّ ثنائية اللغة تلعب دورًا بارزًا في حدوث هذه الأخطاء خاصة استعمال اللغة الدارجة في التعليم بدلًا من اللغة العربية الفصحى .
- ✓ كما تبين بأنّ تعليم القواعد النحوية والصرفية بطريقة جافة ، والاعتماد على حفظ القواعد دون تطبيقها في شكل تمارين عملية أدى إلى نفور المتعلمين من تعلم القواعد النحوية والصرفية .
- ✓ إلى جانب ذلك فإنّ أسباب الوقوع في الأخطاء اللغوية فيها ما يرجع إلى المتعلم في حد ذاته ، ومنها ما يرجع إلى المعلم ، ومنها ما يرجع إلى النظام الكتابي لكلمات اللغة العربية ، ومنها ما يرجع إلى طرائق التدريس المفروضة على المعلم.

فمن أجل الحفاظ على اللغة لابد على كل متعلم يعيش داخل دائرة العربية أن يحافظ عليها ، وذلك بتعلم قواعدها واستخدامها وعدم إهمالها لأي سبب من الأسباب فهي لغة القرآن و نعمة أنعم الله بها على بني البشر .

قائمة المصادر والمراجع :

1 – الرضي ، شرح الشافية ابن الحاجب ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ج1 ، 1982 ، د ط .

2 – السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وآخرون – دار الفكر العربي، ج1 ، د ط .

3 – ابن جني أبو الفتح ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب العربي ، بيروت ، ج1 ، دط .

4 – ابن منظور –لسان العرب- ، مج 7 ، دار الصبح للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 .

5 – أحمد صوان ، أساليب اللغة ، ص 205 .

6 – حسين سليمان قورة : ملاحظات على دراسة وتدريس اللغة العربية ، حولية دار المعارف – القاهرة- د ط .

7 – حسن عون : تطور الدرس النحوي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 1970 .

8 – سامي يوسف أبو زيد : قواعد الإملاء والترقيم ، دار النشر والتوزيع ، عمان ، ط1 .

9 – سعد الدين أحمد : الإملاء في اللغة العربية ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 .

10 – سعد علي زاير : الإملاء العربي مشكلاته ، قواعده وطرائق تدريسه ، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط 1 .

11 – شعبان العوضى : الرائد في علم الصرف ، منشورات جامعة فاريونس ، بنغازي-ليبيا- ، ط 1 .

12 – عبد الرحمان ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، دار الفجر ، القاهرة ، د ط .

13 – عبد الرحمان الهاشمي : مفاهيم لغوية ونحوية ، الوراق للنشر والتوزيع ، ط 1 .

14 – فاضل ناهي عبد عونه : طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 .

15 – فهد خليل زايد : الأخطاء الشائعة (الإملائية ، الصرفية ، النحوية) ، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع ، د ط .

16 – فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان : الصرف وبناء الكلمة ، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع -الأردن- ، ط 1 .

17 – مجيد إبراهيم دمعة : ملاحظات على دراسة وتدريس اللغة العربية ، حولية كلية التربية ، العدد الأول ، جامعة قطر .

18 – محي الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، دار النشر والتوزيع ، بيروت ، ج 1 ، (باب النون) .

19 – مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، دار النشر والتوزيع ، بيروت ، باب النون ، ط 1 .

20 – مقالة من الذرر السنية ، الموسوعة العقدية .

21 – المواقع الإلكترونية .

الفهـــــــــــرس :

فهـــرس الموضوعـــات	الصفحة
1 – المقدمة .	3-1
2 – المدخل	5-4
- مفهوم الخطأ لغة واصطلاحا .	
- مسألة الخطأ بين القدامى والمحدثين .	6-5
- أنواع الخطأ اللغوي .	7-6
3 – الفصل الأول : الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية .	
- تعريف الإملاء لغة واصطلاحا .	8
- العلاقة بين الإملاء والفروع الأخرى .	10-9
- بعض المشكلات التي تعترض الإملاء .	13-10
- تعريف الصرف لغة واصطلاحا .	15-14
- نشأة علم الصرف و الميزان الصرفي .	18-15
- مبدأ علم الصرف .	24-18
- تعريف النحو لغة واصطلاحا .	26-25
- نشأة علم النحو .	28-27
- أهمية علم النحو .	29-28
- النحو والمهارات اللغوية .	30-29
4 – الفصل الثاني : رصد الأخطاء اللغوية .	
- رصد الأخطاء الإملائية .	33-31
- الدراسة الميدانية للأخطاء الإملائية .	34-33
- أسباب الوقوع في الأخطاء الإملائية .	35-34

- رصد الأخطاء الصرفية .	37-35
- الدراسة الميدانية للأخطاء الصرفية .	39-37
- رصد الأخطاء النحوية .	41-39
- الدراسة الميدانية للأخطاء النحوية .	42-41
- أسباب الوقوع في الأخطاء النحوية والصرفية .	44-43
5 – الملحق .	
- طرائق معالجة الأخطاء اللغوية .	46-45
6 – الخاتمة .	49-47